وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثيجي – الأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الإجتماعية

الموضوع:

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

(دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي بثانويات بلدية الأغواط)

إعداد الطالب:

– كوز عبد القادر.

إشراف الدكتورة:

– صاني فتحية

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
		رئيسا
		مشرفا و مقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثيجي – الأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الإجتماعية

الموضوع:

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

(دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي بثانويات بلدية الأغواط)

إعداد الطالب:

– كوز عبد القادر.

إشراف الدكتورة:

– صاني فتحية

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
		رئيسا
		مشرفا و مقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

أحمد الله كثيرا وأشكره أن أتم علي نعمة الصحة والعلم
لإنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع
راجيا منه أن يكون خالصا لوجهه الكريم
وأن ينفع به خلقا كثيرا وأن يجعله في ميزان حسناتي إن شاء الله.
كما أتقدم بأحر الشكر والعرفان وخالص العبارات إلى:
الأستاذة المشرفة "صاني فتحية" لقبولها الإشراف على مذكرتي،
وعلى النصائح التي قدمتها لي
والتي لم تبخل علي بآرائها وإرشاداتها طوال مدة إنجاز هذا العمل.
ولا يفوتني أن أتقدم بأخلص عبارات الشكر والتقدير
للجنة المناقشة على تكرمها بقبول مناقشة مذكرتي.
كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع الأساتذة في:
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
وأخيرا أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل
بالصورة الحسنة التي هي عليه،
وكذا لا أنسى جميع من لاقيتهم وأحببتهم من بداية المشوار إلى نهايته
وأتقدم لهم بخالص الاحترام والتقدير

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرهما

إلى أبي الحبيب تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه

فسيح جنانه

"رحمك الله يا أبي"

إلى كل أفراد الأسرة الكريمة

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

أهدي هذا العمل المتواضع

ملخص الدراسة:

تمثلت الدراسة في الكشف عن دور مستشار التوجيه تجاه الحد من ظاهرة العنف المدرسي داخل المدارس الثانوية وذلك من وجهة نظر مستشاري التوجيه وقد تم تخصيص الدراسة على صورة محددة من العنف المدرسي تمثلت في العنف الصادر عن التلاميذ بالذات سواء كان موجها لتلاميذ آخرين أو موجه لأي من أطراف الطاقم التربوي : أساتذة وعمال و إداريين.

وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية عرضية من مستشاري التوجيه بثانويات بلدية الأغواط و البالغ عددها 04 ثانويات، وقد قدرت العينة ب 04 مستشارين.

وقد تم إعتماد المنهج الوصفي في الدراسة كما تم الإستعانة بأداتين لجمع البيانات وهما الملاحظة المباشرة وتقنية الإستبيان.

وقد إنطلقنا من التساؤل التالي:

هل يساهم مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟

حيث تمحور البحث حول ثلاث فرضيا فرعية تمثلت في:

الفرضية الرئيسية : لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

الفرضيات الفرعية:

– القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبيا على نفسية التلاميذ، فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتياجاتهم.

– يعزز إهمال مستشار التوجيه في الإشراف والمتابعة من ظهور أعمال العنف والشغب في المدارس.

– السلوكات السيئة واللاأخلاقية في المدارس ترجع إلى شخصية التلميذ في حد ذاته..

وقد توصلنا إلى عدة نتائج كان أهمها:

– تبينت صحة الفرضية الأولى : حيث أن الإشراف المتابعة الدائمة لمستشار التوجيه يعزز من التواصل المستمر بينه وبين التلاميذ، كما ينمي جانب الوعي لديهم بأهمية وظيفة مستشار التوجيه في حياتهم المدرسية.

– بالنسبة للفرضية الثانية : فقد تبينت صحتها نظرا لبروز الأثر الإيجابي للدور الإجتماعي والثقافي في التقليل من حدة العنف داخل المحيط المدرسي، حيث تمثل في مساعدة التلاميذ على التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية المجتمعية المحيطة بها، وأيضا تنمية الوعي الإجتماعي و الأخلاقي لديهم.

– بالنسبة للفرضية الثالثة تبينت صحتها حيث أن إيجابات المبحوثين أفادت جميعها بأن مستشار التوجيه دائما ما يبدي إستعدادا كبيرا لمواجهة مختلف مظاهر العنف والكشف عنها داخل المدرسة، كما يسعى إلى إتخاذ الإجراءات اللازمة مع هذه الحالات.

Résumé :

L'objectif de l'étude est d'indiquer le rôle du conseiller d'orientation pour réduire le phénomène de la violence scolaire dans les écoles secondaires‹ et du point de vue des conseillers d'orientation ont été affectés à l'étude sur une image spécifique de la violence scolaire celui de la violence des élèves‹ que ce soit dirigé vers d'autres élèves ou dirigés vers l'une des parties à l'équipage éducation: professeurs et les travailleurs et les administrateurs.

La recherche porte sur la perception du 04école secondaire appartient à la daïra de Laghouat à un échantillon de 04 conseillers d'orientation.

Ont utilisent l'approche descriptive et observation directe‹ et de la technique de l'enquête comme outils de collecte des données.

Et nous partit de la question suivante:

Quel est le rôle du conseiller d'orientation pour réduire le phénomène de la violence dans le milieu scolaire?

Lorsque la recherche a porté sur trois sous-représentés hypothétique:

- peut affecter la supervision et le conseiller d'orientation de suivi pour les élèves afin de réduire la violence scolaire.

- peut rôle social et culturel joué par le conseiller d'orientation pour influer sur la réduction du phénomène de la violence scolaire.

- conseiller d'orientation prend soin de surveiller et de diverses formes de traitement de la violence scolaire.

Et nous avons atteint plusieurs résultats a été le plus important:

- identifié la première hypothèse: que la supervision et le suivi permanent au conseiller d'orientation favorise une communication continue avec les étudiants‹ ainsi que de développer leur prise de conscience de l'importance du conseiller d'orientation professionnelle dans leur école.

- Pour la deuxième hypothèse: il a prouvé la validité en raison de l'émergence de l'impact positif du rôle social et culturel dans la réduction de la violence dans le milieu scolaire‹ ce qui représente pour aider les élèves s'adapter à l'environnement scolaire et communautaire autour d'eux‹ ainsi que le développement de la conscience sociale et morale.

- Pour la troisième hypothèse comme le montre tous les répondants des conseillers d'orientation ont indiqué que le conseiller d'orientation a toujours fait preuve d'une grande volonté de faire face aux diverses manifestations de la violence et de la communication au sein de l'école‹ et cherche à agir avec ces cas.

Summary :

The objective of the study is to indicate the role of guidance counselors in reducing the phenomenon of school violence in secondary schools، and from guidance counselors' Specific image of school violence that of student violence، whether directed to other students or directed to one of the parties to the crew education: teachers and workers and administrators.

The research on the perception of the secondary school belongs to the daira of Laghouat to a sample of 04 guidance counselors.

Have used the descriptive approach and direct observation، and the survey technique as data collection tools.

And we started with the following question:

What is the role of guidance counselors in reducing the phenomenon of violence in the school environment?

When the research focused on three under-represented hypothetical:

- can affect supervision and guidance counselor follow-up for students to reduce school violence.

- the social and cultural role played by the guidance counselor in influencing the reduction of the phenomenon of school violence.

- Guidance counselor takes care to monitor and various forms of treatment of school violence.

And we achieved several results was the most important:

- identified the first hypothesis: that the supervision and the permanent follow-up to the guidance counselor encourages continuous communication with the students، as well as to increase their awareness of the importance of the career counselor in their school.

- For the second hypothesis: it has proved the validity due to the emergence of the positive impact of the social and cultural role in the reduction of violence in the school environment، which is to help students adapt to the The school and community environment around them، as well as the development of social and moral conscience.

- For the third hypothesis as shown by all the counselor's counselors respondents indicated that the guidance counselor has always shown a strong will to deal with the various manifestations of violence and communication within the School، and seeks to deal with these cases.

الفهرس

فـــهـرس المـحـتـويات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فـــهـرس المحـتـويات	
فهرس الجداول والأشكال	
مقدمـــــــة	
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
I. إشكالية الدراسة	**7**
II. الفرضيات	**9**
III. أسباب إختيار الموضوع	**9**
IV. أهمية الدراسة	**10**
V. أهداف الدراسة	**10**
VI. مفاهيم الدراسة	**11**
VII. الدراسات السابقة	**13**
الفصل الثاني: مستشار التوجيه	
تمهيد	**18**
المبحث الأول: التوجيه المدرسي	**19**
المطلب الأول: تعريف التوجيه المدرسي	**19**
المطلب الثاني: أسس التوجيه المدرسي	**20**
الطلب الثالث: الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي	**25**
المطلب الرابع: أهداف التوجيه	**27**
المبحث الثاني: مستشار التوجيه المدرسي و المهني	**30**
المطلب الأول: تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني	**30**
المطلب الثاني: مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني	**30**
المطلب الثالث: دور مستشار التوجيه	**31**
خلاصة الفصل	**33**

الفصل الثالث: ظاهرة العنف المدرسي	
تمهيد	**35**
المبحث الأول: ماهية العنف	**36**
المطلب الأول: مفهوم العنف	**36**
المطلب الثاني: أعراض العنف	**37**
المطلب الثالث: أشكال العنف	**39**
المطلب الرابع: أسباب العنف	**39**
المبحث الثاني: العنف المدرسي	**42**
المطلب الأول: تعريف العنف المدرسي	**42**
المطلب الثاني: مظاهر العنف المدرسي	**43**
خلاصة الفصل	**45**
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
1. الدراسة الاستطلاعية	**48**
2. المنهج المستخدم	**48**
3. أدوات الدراسة	**48**
4. ضبط المتغيرات	**48**
5. حدود الدراسة	**48**
6. العينة	**49**
الفصل الخامس: مناقشة وتحليل النتائج	
1. دليل المقابلة	**51**
2. نتائج الفرضيات	**53**
خاتمـــــة	**71**
قائـــمـة المـراجـــــع	
الملاحق	

الرقم	العنوان	الصفحة
1	عدد سنوات العمل	53
2	المؤهل العلمي	54
3	الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي	54
4	السعي إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب	56
5	القيام بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشان العنف المدرسي	57
6	تنظيم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية	58
7	استدعاء ولى التلميذ في حال وجود اعتداء وعلاقته بمدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ	59
8	الدورات التدريبية التي يتلقاها مستشار التوجيه في مجال التعامل مع العنف المدرسي وعلاقته بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي	60
9	وجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة و علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة والتوجيه	61
10	أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي	63
11	إجراء دورات تدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي وعلاقته بامتلاك لأساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية و التي يتم التكتم عنها	64
12	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	65
13	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	66
14	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات السرقة بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	67
15	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	68

مقدمة

لا يعتبر العنف ظاهرة جديدة وليدة اليوم أو الأمس القريب وإنما هي ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ حتى تصل إلى بدء وجود الإنسان على سطح الأرض، وقصة قابيل وهابيل لهي أبرز مثال على ذلك حيث شهدت أول جريمة قتل عرفها التاريخ الإنساني. ولقد لوحظ في السنوات الأخيرة في المجتمع العربي تردد وشيوع كلمة العنف فأصبحت أكثر الكلمات تداولا في إعلامنا، وفي الأحاديث اليومية العادية، كما ارتبطت بكثير من الأحداث والظواهر مثال "التطرف والعنف – العنف الأسري – العنف المجتمعي – الإدمان والعنف – جناح الأحداث والعنف – الإرهاب والعنف – العنف الأبوي....."

ولا يخفى على أي متخصص أو حتى غير متخصص زيادة نبرة العنف في المجتمعات العربية، وتقلص مساحة الطيبة والتسامح، وتزداد الصورة وضوحا حين نتتبع نمط جرائم القتل في السنوات الأخيرة، فعلى الرغم من كون القتل فعلا شديد العنف في حد ذاته، إلا أن حوادث القتل الأخيرة تشير إلى حجم هائل من القسوة والوحشية والرغبة في الانتقام.

إذن المشكلة ليس في وجود العنف في حد ذاته فهو موجود بوجود الإنسان، وإنما في اتساع مساحة ممارسات العنف وازدياد جرائم العنف، وهذه الزيادة، وهذا الاتساع اتخذ محورين أولهما محور أفقي والثاني محور رأسي، والمحور الأفقي بمعني اتساع مساحة ممارسات العنف داخل كل المؤسسات والوحدات الاجتماعية في الدولة، داخل الأسرة والمدرسة والمؤسسات التعليمية المختلفة وداخل وسائل الإعلام بكافة صنوفها، وداخل العمل والتجمعات السكانية والنوادي ووسائل المواصلات.. إلخ.

وظاهرة العنف شأنها شأن غيرها من الظواهر الاجتماعية التي تحتاج إلى معرفة حجمها الحقيقي والوعي بالعوامل الموضوعية لفهم الظاهرة وتحليلها، وكذلك الوعي بنمط الحياة المعيشية حتى يمكن تحليل الظاهرة من سياقها المجتمعي للوقوف على مسار تطورها والكشف عن أسبابها حتى يتسنى العمل على الحد من انتشارها.

يكتسي موضوع محاربة العنف أهمية بالغة وخاصة بالنظر إلى الإختلالات التي تعرفها منظومة القيم، لا سيما في بعدها الاجتماعي والتربوي، بحيث أضحت الكثير من العلاقات ذات الصلة بالمدرسة تعرف مزيدا من التوتر، انعكس سلبا على مجال التواصل بأبعاده المختلفة.

إن ما نشاهده ونسمعه يوميا من عنف فردي أو جماعي، في حق الأستاذ أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل لينذر بأوخم العواقب، لأنه يهدد النسيج المجتمعي برمته، ما دامت المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في دائرة التنشئة الاجتماعية، تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه، بل يراهن عليها في تنظيم العلاقات وشرعنتها أخلاقيا، كما إن مشكلة العنف لا تهم الفرد وحده مدرسا أو تلميذا، ولا الأسرة، ولا المدرسة، ولكن تهم مستقبل المجتمع في نوع العلاقات التي ينبغي أن تسوده، في نوع الإنسان المنشود، في القيم والضوابط التي ينبغي أن تحكم علاقات الأفراد والجماعات، والكيان الحضاري للأمة.

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي الى فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها وأهم العوامل التي تغذيها وسبل التصدي لها ، و تأتي دراستنا من جملة البحوث التي تناولتها من حيث أنها تسلط الضوء على دور مهم لأحد الفاعلين التربويين وهو مستشار التوجيه المدرسي و المهني داخل ثانويات بلدية الأغواط ، حيث يتقلد بمهام تربوية و بيداغوجية تمكنه من الاحتكاك الدائم بالتلاميذ والتواصل معهم من أجل مساعدتهم على فهم ذاتهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتكيف والتفاعل الإيجابي مع زملائهم و بيئتهم المدرسية والاجتماعية، ومن هنا كان لمستشار التوجيه دور هام في التصدي لظاهرة العنف المدرسي.

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول فهم ادوار مستشار التوجيه وكيفية عمله ووسائله المختلفة وذلك وفق بناء منهجي اشتمل على جانب نظري و جانب تطبيقي ميداني.

الجانب النظري، اشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول : تمثل في الإطار العام واحتوى: الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، المنهجية المتبعة، تحديد مجال البحث المكاني و الزماني.

الفصل الثاني: جاء بعنوان مستشار التوجيه، وقد اشتمل على قسمين:

– التوجيه المدرسي: واحتوى على تعريف التوجيه المدرسي، نشأته و تطوره، أسسه وخدماته وأهدافه، و الحاجة إليه.

– مستشار التوجيه المدرسي والمهني: احتوى على تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مهامه، الوسائل والتقنيات التي يستخدمها، الصعوبات التي تواجهه، أدواره في مجال الإعلام التربوي وأدواره كطرف مؤثر في عملية التوجيه.

الفصل الثالث: جاء بعنوان العنف المدرسي وقد تناولنا فيه أولا ماهية العنف ثم ماهية العنف المدرسي.

الجانب التطبيقي الميداني، اشتمل على:

الفصل الرابع: تعلق بالدراسة الميدانية حيث احتوى على جداول بسيطة ومركبة تتعلق بالفرضيات من خلال تحليلها الإحصائي والسوسيولوجي وخلاصة لكل فرضية.

وفي الأخير استنتاج عام ثم خاتمة والمراجع المعتمد عليها في البحث ثم الملاحق.

الفصل الأول

الجانب المنهجي

I. إشكالية الدراسة

II. الفرضيات

III. أسباب إختيار الموضوع

IV. أهمية الدراسة

V. أهداف الدراسة

VI. مفاهيم الدراسة

VII. الدراسات السابقة

VIII. المنهجية المتبعة

IX. تحديد مجال البحث المكاني والزماني

1. إشكالية الدراسة:

تعد ظاهرة العنف من اخطر الممارسات أقواها تأثيرا في المجتمعات منذ وجد الإنسان على الأرض، ولا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف حيث بلغت أشدها في القرن الواحد و العشرين مابين عنف مادي يتمثل في الضرب و الجرح والإساءة و العنف اللفظي المتمثل في استخدام الكلمات النابية وعدم تحمل الآخرين والإساءة النفسية للأخر والتقليل من احترام الشخص، و غير ذلك....

فالعنف بمفهومه العام يعني استخدام الوسائل و الطرق التي تستهدف الأضرار بسلامة الآخرين جسديا أو نفسيا أو أخلاقيا مما يعيق مسيرة حياتهم أو عملهم، ومن هنا كان العنف المدرسي الشكل الأخطر بين أشكال العنف كونه يجمع بين وجهين، الوجه المجتمعي والوجه المؤسساتي فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة بمختلف مستوياتهم و أدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية.[1]

وتكمن خطورة العنف المدرسي في العدوان وعدم التقبل والنبذ من المجتمع وما ينتج عن ذلك في مراحل متقدمة من البلوغ والرشد، حيث تمثل عائق حيال قيام المدرسة بدورها التربوي والتعليمي وهدر للوقت، الأمر الذي يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية ، و العنف المدرسي أصبح ظاهرة متفشية في المدارس الجزائرية على نحوى خطير، حيث أحصت وزارة التربية الوطنية مؤخرا 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا في مختلف المؤسسات التربوية و 260 ألف حالة عنف بين2000 و 2014 وقعت بين المتمدرسين أو بين الأساتذة و المتمدرسين أو مابين الأساتذة بحد ذاتهم.[2]

---

[1] محمد صابل الحمادنة، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، محافظة إربد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م3، ع 7، تموز 2014.

[2] م نزيهة، مقال صحفي بعنوان: استراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، نشر في المشوار السياسي يوم 04 مارس 2017.

وهذه الأرقام تشير إلى مشكلة كبيرة تهدد أمن و إستقرار المحيط المدرسي، الذي تحول إلى مسرح للتعبير عن الحالة النفسية والمشاكل الإجتماعية عن طريق إستخدام شتى أنواع العنف، وقد تم إتخاذ جملة من التدابير حيال هذه الآفة الخطيرة مثل إنشاء مرصد مستقل تابع لوزارة التربية لإعداد إستراتيجية خاصة بمكافحة العنف في الوسط المدرسي.[1]

إضافة إلى تنصيب فوج عمل وزاري مشترك يضم مدراء التربية ومسؤولي الوزارة ومصالح الأمن للمباشرة في البحث عن أسباب تنامي هذه الظاهرة وبالموازاة تقرر رفع دوريات للشرطة أمام المؤسسات التربوية وعدد أعوان الأمن بالقرب من المحيط المدرسي حفاظا على سلامة التلاميذ.

أما على مستوى المؤسسات التربوية وتحديدا على مستوى المدارس الثانوية تم استحداث ما يسمى بخلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية وهي لجان أنشئت تجسيدا للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الدراسية الخاصة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية في الميدان لحالات التوتر النفسي، و لها مجموعة من المهام من بينها جمع المعلومات التي لها علاقة بالنزاع من الأشخاص المعنيين والإجابة عن التساؤلات وذلك تمهيدا لاتخاذ تدابير حول حادثة العنف من اجل اتخاذ التدابير الفعالة .[2]

غير أن دورا مهما يمكن أن يحدث فرقا كبيرا في هذه القضية وهو ذلك الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه لما له من تكوين متخصص يمكنه من تحقيق جملة من المهام كالربط بين المدرسة والبيت والمجتمع عن طريق الإشراف وتوجيه التلاميذ والتواصل معهم لمحاولة تنمية الجانب الإجتماعي والثقافي لديهم من أجل تحقيق الجوانب الإيجابية والسلوكيات المرغوبة

[1] عادل أمين، مقال صحفي بعنوان: إطلاق استراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، نشر في جريدة آخر ساعة ، 03 مارس 2017.

[2] التعليمة رقم: 14/3.0.0/291، الصادرة عن مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المؤرخة في 2014/08/20، والمتضمنة إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات.

وإجتناب السلوكيات السلبية مثل هذه الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه يمكن أن يكون لها أثر على ظاهرة العنف، لذلك فالسؤال المطروح هنا هو:

هل يساهم مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟

الأسئلة الفرعية:

– هل القرارات الارتجالية لمستشار التوجيه تؤثر سلبيا على نفسية التلاميذ، فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتياجاتهم.

– هل يعزز إهمال مستشار التوجيه في الإشراف والمتابعة من ظهور أعمال العنف والشغب في المدارس؟

– هل السلوكات السيئة واللاأخلاقية في المدارس ترجع إلى شخصية التلميذ في حد ذاته؟.

2. الفرضيات:

الفرضية الرئيسية : لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

الفرضيات الفرعية:

– القرارات الارتجالية لمستشار التوجيه تؤثر سلبيا على نفسية التلاميذ، فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتياجاتهم.

– يعزز إهمال مستشار التوجيه في الإشراف والمتابعة من ظهور أعمال العنف والشغب في المدارس.

– السلوكات السيئة واللاأخلاقية في المدارس ترجع إلى شخصية التلميذ في حد ذاته.

3. أسباب إختيار الموضوع:

– قلة الدراسات والبحوث العلمية حول هذا الموضوع .

– الأهمية الكبرى التي تكتسيها هذه الدراسة كونها تعالج ظاهرة تهدد المجتمع.

– المساهمة في الحد من هذه الظاهرة.

– الرغبة في إفادة الآخرين بهذه الدراسة .

4. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تتطرق إلى موضوع هام جدا وهو موضوع العنف المدرسي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بدورها التربوي و التعليمي بحيث يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية بدءا بتعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف وإنتهاء بالتأثير المباشر على تحصيل التلاميذ وعلى أخلاقهم وأدوارهم الإجتماعية، في نفس الوقت تسلط الدراسة الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه المستشار التربوي في تحقيق التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية عن طريق مجموعة من المهام ، كما يمكن إبراز هذه الأهمية من خلال ما يلي:

- العنف في المدارس ظاهرة باتت تهدد امن المجتمع واستقراره.
- العنف المدرسي احد معوقات نجاح التلاميذ في المدارس الجزائرية .
- هذه الظاهرة قد تحول المشاعر العدوانية إلى ثقافة تعمل على تكريس اديولوجية العنف والكراهية .

5. أهداف الدراسة :

- الكشف عن بعض الأسباب التي أدت إلى ظهور ظاهرة العنف في المدارس.
- معرفة الكيفية التي يتم بها تكوين مستشاري التوجيه .
- معرفة الاختلاف السائد في طريقة الاشراف والمتابعة بين المستشارين في التوجيه حسب اختلافهم .
- كشف الغطاء عن ظاهرة العنف وما خلفته من خسائر جسيمة.
- محاولة الوصول إلى حلول من شانها المساهمة في الحد من هذه الظاهرة .
- التعرف على دور مستشار التوجيه تجاه هذه الظاهرة و كيف و بأي الأساليب يتعامل معها ليحد منها.

– التعرف إلى أي مدى يملك مستشار التوجيه الوسائل المادية والمعرفية النظامية والبشرية ليدير هذه المشكلة و يحاصرها.

6. مفاهيم الدراسة:

*** الدور:**

– **تعريف الدور لغويا:**[1] في معجم الرائد يقال دور الشيء أي جعله مدو ا ر والجمع ادوار و في المعجم العربي عامة الدور مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.

– **تعريف الدور إصطلاحا:**[2] يعرف في قاموس علم الاجتماع الدور أنه" نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل.

كما يعرف أيضا على انه" نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.

أصل كلمة الدور من دار الشيء يدور دو ا رنا ويقال دار ويدور و استدار بمعنى إذا طاف حول الشيء وعاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه ويعرف أيضا بأنه العمل أو المهنة التي يؤديها الفرد.

ويعرف أيضا بأنه" الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها فيقال هذا دورك أن تفعل كذا أي مس ؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل.

هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، ومن خلاله تتحدد حقوقه وواجباته الاجتماعية وقد يحتل فردا عددا من الأدوار في آن واحد (زوج ،أب، أخ ،مدير ،طالب،

[1] جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط7، بيروت، لبنان، 1992، ص343.

[2] عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط 1، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص258.

عضو نادي ، ابن..... الخ) وكل هذه الأدوار الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية، والتي يتكون منها البناء الاجتماعي، والتي هي سلوكات متوقعة من شاغل، أو لاعب (المركز الذي يحدد طبيعة الدور) إحسان محمد الحسن ، 1999، ص13 .

– **التعريف الإجرائي للدور:** مجموع الإجراءات و المهام و الأعمال التي يقوم بها مستشار التوجيه بهدف الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ويقاس هذا الدور بإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الإستبانة التي أعدها الباحث.

*** مستشار التوجيه:**[1]

ترى سمية جميل بأنه " المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا مرشد التوجيه، وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ إي برنامج للتوجيه والإرشاد. "

ويعرف أيضا على انه " الشخص الذي يساعد الطلاب فرديا ويعمل على التكيف لما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية أو مهنية أو شخصية"

إذن هو ذلك المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على تجاوز مشكلاته وإعداد مشروعه الدراسي والمهني"

– **التعريف الإجرائي:** هو ذلك الشخص الفني و المهني المؤهل ليمارس عمله في المجال المدرسي هادفا إلى مساعدة التلاميذ من جميع النواحي ليستطيعوا التكيف و التأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة بهم و مساعدتهم أيضا على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات و استعدادات التلميذ من جهة و متطلبات الواقع المدرسي و المهني من جهة أخرى.

*** الحد:** هي محاولة التقليل و التقليص من إستخدام العنف لدى تلاميذ المدارس.

[1] عبد الله الطرازنة، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، ط1، دار يافا العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص 14.

* **العنف المدرسي:** يعرف "العريني " العنف المدرسي بكونه" كلّ ما يصدر من التلاميذ من سلوك، أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة .[1]

– **التعريف الإجرائي:** :أي سلوك لفظي او مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو نحو آخرين أو ممتلكات خاصة او عامة داخل المدرسة و خارجها نتيجة حب الظهور او الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الإنتقام من الأخرين أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

7.الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المحلية (وطنية):

أ. ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح و الواقع: وهي مذكرة ماجيستير 2012 جامعة بوبكر / تخصص انثروبولوجيا معدة من طرف حمري محمد بتاريخ2011 بلقايد بتلمسان.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التوجيه المدرسي بوصفه أحد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء المنظومة التربوية و الوقوف على الفلسفة التي يبنى عليها التوجيه المدرسي ، وقد تم التركيز على الإجراءات المتبعة في إنتقال التلاميذ و توجيههم إلى مختلف الشعب بالنظر إلى رغبات التلاميذ و مدى توافقها مع التوجيه النهائي ، قد شملت

الدراسة الميدانية على مجتمع تمثل في 21 ثانوية تم تطبيق الاستمارة على عينة مكونة من 180تلميذ و من بين ما توصل إليه الباحث أن التوجيه المدرسي له مساهمة فعالة في تحقيق أهداف التربية و لكي يؤدي دوره كما يجب لابد من التخلي على كل ممارسة غير بيداغوجية

[1] علي عبد الرحمن الشهري، العنث في المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003، ص 25.

مبنية على الإعتباطية ولا بد أن تترجم مبادئه و اختياراته الفلسفية إلى هندسات قابلة للتطبيق مراع في ذلك المتغيرات الثقافية البشرية التنموية و لابد كذلك من توثيق الصلات بين المدرسة والأسرة و المجتمع.

ب. دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي: : مذكرة ماجيستير

تخصص علم اجتماع التربية من اعداد زهرة مزرقط و هي دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ في ثلاث ثانويات بولاية تقرت على عينة من 100 تلميذ حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف التلاميذ من دور مستشار التوجيه حيال ظاهرة العنف و قد إنتهت الدراسة إلى أن دور مستشار التوجيه بالرغم من انه لا يقوم بالمتابعة اليومية للتلاميذ إلا أنه يسعى الى رصد مظاهر العنف ويتخذ حيالها اجراءات من بينها استدعاء ولي التلميذ و اطلاعهم على المشاكل التي يعاني منها ابناؤهم سواء كانت نفسية او صحية او اجتماعية الامر الذي يظهر أهمية كبرى لدور التوجيه المدرسي تجاه العنف في المدارس و ذلك من وجهة نظر التلاميذ.

تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي : مذكرة ماجيستير تخصص علم اجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية من اعداد براهمية صونية2006/2005 جامعة منتوري بقسنطينة وهي دراسة ميدانية على ولايتي قالمة وسوق أهراس هدفت إلى دراسة الوضعية المهنية للمستشار التربوي من ظروف عمل والأطر التنظيمية لهذه المهنية والجانب العلائقي مع بقية المتعاملين التربويين و علاقة كل ذلك بأداءه، وقد استعمل الباحث تقنية المسح الشامل لمستشاري التوجيه بكل من ولايتي قالمة وسوق اهراس والبالغ عددهم الإجمالي 42 مستشار وقد توصلت الدراسة الى أن اداء مستشار التوجيه يتأثر بمجموعة من المتغيرات من بينها الظروف المادية للمؤسسة وهي الماديات التي ينبغي للمدرسة توفيرها لمستشار التوجيه مثل سكن قريب من المدرسة قاعات لمباشرة الحصص الاعلامية ايضا صغر حجم مكتبه و ضعف تجهيزه ,المتغير الثاني وهو الاطار التنظيمي لوظيفة مستشار التوجيه ذلك ان هذه الفئة تطالب بتقليص

مهامهم في النصوص التنظيمية و التركيز على المتابعة النفسية و الاجتماعية من اجل اظهار فعالية اكبر.

ثانيا: الدراسات العربية:

أ. دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية 2014 لمحمد صايل حمادنه : و قد تناولت هذه الد راسة ظاهرة العنف المدرسي بشتى أنواعها مبرزة مدى استفحال كل صورة من صور العنف في محافظة إربد بالأردن فضلا عن دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ، و تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي و تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من 450 فردا منهم50 مديرا ومديرة و 50 مساعدا و مساعدة ز 150 معلما و معلمة و 200 طالبا وطالبة وقد اظهرته النتائج أن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي إنتشارا في المدارس الثانوية في محافظة إربد، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة و أخيرا التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في إنتشار العنف المدرسي و بدرجة كبيرة في حين أن باقي الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والأسباب الدراسية والأسباب الادارية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة، وقد بينت النتائج أن الإدارة المدرسية تلعب دورا كبيرا في الحد من هذه الآفة.

مدى تقبل مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم لدور (الإخصائي الاجتماعي المدرسي : دراسة من إعداد جون قارعة وماري الحذوة 2007)، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة عمل الأخصائي الأجتماعي المدرسي ومدى التجاوب والتعاون الذي يتلقاه من طرف الفاعلين في المجال المدرسي وقد اقتصرت على عينة محدودة من مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت 2007 وكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الذي يعتمد /لحم للعام الدراسي 2006 على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع وقد أفرزت نتائج البحث عن أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية بالنسبة للمدراء والمعلمين من حيث

مساهمته في حل مشاكل الطلبة وتعديل سلوك الطلبة مؤكدين على تعاونهم معه والاعتراف له بالكفاءة.

ثالثا: دراسات أجنبية:

أ. haïtien Les causes et la prévention de la violence en milieu scolaire : ce qu'en pensent les directions d'écoles

– أسباب وصد العنف في الوسط المدرسي الهايتي : حسب وجهة نظر الإدارة المدرسية

دراسة من إعداد بوشامة يمينة، إلنادانيل، وجون جوزيف مواسي.

وقد تناولت هذه الدراسة إدراك الإدارة المدرسية لـ 39 مدرسة تابعة للشمال الشرقي من هايتي لأسباب العنف المدرسي ووسائل منعه لهذه المنطقة و قد أظهرت الدراسات الكمية وجود عوامل خارجية في الوسط المدرسي تساهم في ظاهرة العنف بدأ من الأسرة، المجتمع أكثر من تأثير العوامل الداخلية و تحليل النتائج بين بأن مناقشة طرق الوقاية مع الإدارة المدرسية ذكرت بأن الأمر خارج عن نطاق المدرسة.

ب. Violence en milieu scolaire : une problématique qui concerne l'école, la famille et la communauté, voire la société.

العنف في الوسط المدرسي: اشكالية تتعلق بالمدرسة، الأسرة، المجتمع من وجهة نظر المجتمع (2004) دراسة من إعداد ماريس باكين، وهي دراسة نظرية تطرقت فيها الباحثة بالتحليل لظاهرة العنف المدرسي بشتى أشكاله اللفظي والبدني في كندا ودرجة التفاعل الحاصل ما بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي للإفراز هذه الظاهرة.

الفصل الثاني

مستشار التوجيه

تمهيد

المبحث الأول: التوجيه المدرسي

المبحث الثاني: مستشار التوجيه المدرسي والمهني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يرى المختصون في مجال التربية أن مستشار التوجيه يلعب دورا مكملا في العملية التربوية فهو يقدم خدمة إرشادية توجيهية أكاديمية مهنية عن طريق مساعدة المتعلمين على التوجه العلمي الذي يناسب مستوياتهم وإستعداداتهم وميولاتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلبات التخطيط التربوي و تنمية وعيهم بعالم الشغل ومصادره و مجالاته فضلا على أنه يساعدهم أيضا على بحث المشكلات التعليمية و الأخلاقية والإجتماعية، الصحية، النفسية، وغيرها من المشاكل عن طريق تنمية قدراتهم على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية وتقييم ذواتهم تقييما موضوعيا.

ومن خلال هذا الفصل سوف نحاول إبراز ماهية التوجه المدرسي بما في ذلك أسس التوجيه المدرسي وخدماته وأهدافه و إلى أي مدى تبلغ الحاجة إليه ، ثم نستطرق إلى مفهوم مستشار التوجيه و ما هي مهامه و بأي الوسائل يعمل.

المبحث الأول: التوجيه المدرسي

المطلب الأول: تعريف التوجيه المدرسي

أولا: التعريف اللغوي[1]

مصدر مأخوذ من فعل وجه، ووجه الشيء بمعنى أداره إلى جهة ما، ووجه القوم الطريق أي سلكوه وصيروا أثره بينا، ووجه المطر الأرض أي قشر وجهها وأثر فيها، ووجه البيت بمعنى جعل وجهه نحو القبلة ووجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها، التوجيه هو التصويب، التسديد ، القيادة ، الإرشاد ، التحكم

ثانيا: التعريف الاصطلاحي

هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملامحهم وحاجاتهم واهتماماتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقد ا رتهم.

ففي القانون التوجيهي للتربية الوطنية جاء تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي على انه " : فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه ، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي و الاقتصادي ، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية"[2].

وهو اختيار شعبة من شعب التعليم والتكوين في الوسط المدرسي أو برنامج من البرامج، ويتم هذا الأخير حسب إجراءات متعددة منها:

- رغبة المعنى بالأمر.
- قرار مجلس القبول والتوجيه.

فهو عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية، وغير ذلك منصفات

[1] سعيد عبد العزيز، التوجيه المدرسي، دار العلم والثقافة، ط2، مصر، 2004، ص 45.

[2] ناصر الدين سعيد النوري، التوجيه والرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر، ط1، الأردن، 2012، ص 50.

الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع.

فالتوجيه هو العملية النفسية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل والتكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل وأن هدف هذه المساعدة المقدمة للفرد هو العمل على السعادة وشعوره بالرضي عن نفسه، مع إعطاء حرية الاختيار للفرد في ضوء إدراكه لدوافعه وميوله ورغباته وقيمه واستعداداته وقدراته.

و بناء على ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:[1]

– أن التوجيه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية.

– التوجيه هو العملية التي تساعد الفرد على تجاوز مشاكله والتكيف مع الآخرين، أو بعبارة أخرى، هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته إذ يعتبره محمود منسي: " عملية تشتمل كل جوانب التربية أي أن الإرشاد التربوي هو خدمة نفسية تربوية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية."

فالتوجيه هو: تكوين اتجاهات + فلسفة في الحياة.

المطلب الثاني: أسس التوجيه المدرسي

أولا: الاستعدادات والقدرات العقلية [2]

تعد من أهم الجوانب التي تعتمد عليها عملية التوجيه التربوي والمهني، ذلك لأن نجاح الفرد أو فشله في دراسة أو مهنة ما إنما هو مرتبط بالدرجة الأولى على نوعية استعداداته وقدراته العقلية، وعليه فلابد لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن:

[1] فهد خليل زايد، فن الإشراف والتوجيه الحديث، داريا العلمية للنشر، ط2، الأردن، 2012، ص 43.

[2] عبد الواحد حامد الكبسي، الإرشاد والتوجيه التربوي، مركز ديبونو لتعليم الفكر، عمان، الأردن، 2012، ص 40.

– يكون قادرا على تحديد الاستعدادات والقدرات العقلية للطالب بصورة دقيقة.

– معرفة المهن والوظائف التي يمكن أن تستثمر فيها هذه الاستعدادات والقدرات على الوجه الأمثل.

– تقديم شروحات صحيحة للتلاميذ (الإعلام) حتى يتمكن التلميذ من أخذ القرار السليم في توجيه نفسه بنفسه.

وقد تتميز الاستعدادات والقدرات بالثبات النسبي أي أنها لا تتغير من يوم لآخر ومن موقف لآخر، وهي تختلف من فرد لآخر، فهناك من يتوفر لديه استعداد ميكانيكي، والآخر استعداد موسيقي...

و الاستعداد: هو السرعة المتوقعة للتعلم في ناحية من النواحي.

أما القدرة: فهي قوة الإنسان الحالية للقيام بعمل ما إذا ما توفرت له الظروف الخارجية اللازمة (القدرة على حل المسائل الحسابية).

ثانيا: الميول أو الرغبة

إن الكثير من المشكلات التي يواجهها التلاميذ وخاصة في اختيارهم لدراستهم ترجع إلى عدم تناسب قدراتهم واستعداداتهم مع مولاتهم.

ثالثا: القيم

فالتلميذ يرغب في الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها، كما أنه يقبل على المهنة التي تتفق وهذه القيم.

رابعا: سمات الشخصية:[1]

هناك علاقة بين سمات الشخصية ونوع الدراسة أو المهنة التي يهتم بها التلميذ، فبعض المهن (ALPORT et KATZ) يتميز أصحابها بقدرات خاصة، ففي بحث أجراه كاتز وألبورت عام 1931وجدا أن 28% الطلبة اختاروا العمل الذي يودون الالتحاق به بناءا على ميلهم إليه.

وقد أثبتت التجارب أن أكثر الأفراد ذكاءا كانوا أكثر حكمة في اختيار المهن الملائمة لهم وفقا لقدراتهم واستعداداتهم.

ومنه نستخلص ما يلي:

– ترتبط أهداف التوجيه المدرسي بأهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.

– احترام الفروق الفردية واحترام كرامة الفرد وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.

– إن برنامج التوجيه يبني حسب حاجات ومشكلات التلاميذ التي تختلف باختلاف التغير الاجتماعي والثقافي واختلاف المناطق.

– التوجيه المدرسي فعل بسيكوبيداغوجي معقد تقوم به عدة أطراف داخل المؤسسة التربوية.

– الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية في التعامل مع سلوك الفرد وتفسير هو تحليله.

– وظيفة التوجيه هي وظيفة وقائية قبل ما تكون وظيفة علاجية.

– الاعتماد على الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس ذكاء التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وسماتهم.

– إن السلوك قابل للتغيير والتعديل حسب مراحل نمو الفرد ونضجه ويمكن حصر وتصنيف هذه الأسس والمبادئ في ما يلي:

[1] زهرة مزرقط، دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، مذكرة ماستر 2014/2013، جامعة الوادي، ص 82.

* **الأسس العامة:** [1] ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكان التنبؤ به فالسلوك هو أي نشاط حيوي هادف جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمتغيرات معينة، ويجب التمييز بين السلوك على أنه استجابة كلية وبين النشاط الفيزيولوجي كاستجابات جزئية والسلوك خاصية أولية من خصائص الإنسان يتدرج من البساطة إلى التعقيد فهو سلوك مكتسب متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم، وهو يكسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل.

* **الأسس الفلسفية – طبيعة الإنسان:** إن مفهوم طبيعة الإنسان لدى المرشد تعتبر أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله لأنه يرى نفسه ويرى المسترشد في ضوء هذا المفهوم وهكذا فعملية الإرشاد التربوي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان وذلك أنها عملية فنية معقدة عميقة.

يركز الفلاسفة أمثال سارتر على أهمية الأخلاق ويقول إن الفرد يجب أن يكون سلوكه حسنا صحيحا يؤدي إلى ما يحقق حريته وأمنه ويحقق له التوافق السليم،فالإنسان خير بطبعه غير أن المحيط هو الذي يعرض سلوكه للاضطراب والانحراف ويتفق في ذلك مع كارل روجرز.

في حين يرى البعض أن الإنسان تتحكم فيه غرائزة ، وتحرك سلوكه وهذا ما ذهب إليه أصحاب نظرية التحليل النفسي على عكس السلوكيين الدين ينظرون إلى السلوك على انه مثير واستجابة وهو مكتسب من خلال عملية التعلم.

ففهم الطبيعة الإنسانية للتلميذ تساعد كثيرا على فهم شخصيته وتحديد مشكلته ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها.[2]

---

[1] براهمية صونية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006، ص 31.

[2] براهمية صونية، مرجع سابق، ص 35.

* **الأسس النفسية والتربوية:** تعتمد الأسس النفسية التربوية في عملية التوجيه المدرسي على المعرفة الكاملة بطبيعة الفروق الفردية سواء في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية أو النفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، فكل فرد متفرد في خصائصه وجوانب شخصيته، وتتطلب معرفة أيضا بمطالب النمو ومساعدة التلميذ على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده حتى يتمكن من تحقيق سعادته، فمتطلبات مرحلة الطفولة تختلف مثلا على متطلبات مرحلة المراهقة .

***الأسس الاجتماعية:** الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة،فكل فرد لابد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به ... وعلاوة على تأثر سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي، فالجماعة المرجعية تؤثر على سلوك الفرد والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه وهو يشارك أعضاءها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم ومن هنا لابد للمرشد أن يأخذ في اعتباره ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وما تتسم به من سمات ومالها من عادات وتقاليد حتى يتسنى له فهم دوافع سلوكه.

* **الأسس العصبية و الفيزيولوجية:** فالمرشد يجب أن يكون على إطلاع بالحالة العصبية والفسيولوجية للتلميذ، فالإنسان جسم ونفس معا وكلاهما يؤثر بالأخر، فإذا تعرض الفرد لاضطراب جسمي فانه يؤثر في نفسيته والعكس صحيح وهنا لابد التعامل مع التلميذ على انه وحدة متكاملة.

* **الأسس المهنية والأخلاقية:** وتتلخص فيما يلي:

– يجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يبحث مشكلة التلميذ من جميع زواياها وان يستخدم كل ما لديه من إمكانات ووسائل لمساعدته على حلها.

– أن يكون مرنا مع طبيعة التلميذ وطبيعة مشكلته.

– أن يحافظ على سر مهنته، وخصوصياتها ، وأسرار التلاميذ.

– أن يساعد التلميذ على فهم ذاته وبيئته، وعلى تقبل ذاته واستبصار مشكلته.

– المعلومات التي يحصل عليها المكلف بالتوجيه والإرشاد يجب أن توظف في الإطار المهني لا غير.

– لا يجوز له استغلال التلميذ لحساب مصالحه الشخصية، وان يتحلى بالصبر و مكارم الأخلاق لان عملية الإرشاد وإحداث التغيير، عملية تحتاج لزمن يختلف باختلاف شخصية كل تلميذ.

– أن يكون مستشار التوجيه مخلصا في عمله، وصادقا، وصريحا مع ذاته، مع من يتعامل معهم.

– أن يكون ذو خبرة ملما بالمستجدات العلمية، وبالأبحاث والدراسات المرتبطة بمجال التوجيه والإرشاد النفسي.

الطلب الثالث: الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي

أولا: الزيادة في عدد التلاميذ[1]

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، **العنف المدرسي** و مشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

ثانيا: تنويع برامج التعليم الثانوي

أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة

[1] حماد محمد، تأثير الوضعية على أداء مستشار التوجيه والارشاد، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع08، سبتمبر 2014، جامعة الوادي.

التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

ثالثا: تطور الفكر التربوي[1]

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية ، ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل ،كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.

رابعا: تقلص دور الأسرة التوجيهي

إن التغييرات التي طرأت على الأسرة في نواحي عدة كلها أدت إلى الحاجة إلى التوجيه التربوي والمهني والإرشاد النفسي ومن بين هذه التغييرات نجد:

– أن الأسرة كانت تتسم بحجم كبر أفرادها إذ كانت لا تقتصر على الأب والأم و إنما تتعداها إلى الجد والجدة والخال والعم ... فكانت مسؤولية تربية الأولاد وتوجيههم مسؤولية مشتركة لا تقتصر على الوالدين فقط هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أهداف التربية وقيم المجتمع كانت تتسم بالبساطة والوضوح تعتمد على تقليد الصغير للكبير.

[1] براهمية صوني، مرجع سابق، ص 52

خامسا: خدمات التوجيه المدرسي[1]

* **خدمات إنمائية:** يمكن من خلال هذه الخدمات تعريف المتعلم بالشروط المعرفية الضرورية لتفتح موهبته، واستغلال قدراته واستعداداتها وتنميتها، وتنمية ميوله واهتماماته.

* **خدمات وقائية:** إن دور التوجيه المدرسي لا يكتفي بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل بل يتكفل ويتعامل مع التلاميذ العاديين فيقدم لهم المساعدة في المجال الد ا رسي والعملي وذلك من خلال تفعيل الإمكانيات المتوفرة لديهم.

* **خدمات إرشادية:** يساعد التوجيه المدرسي المتعلم على التأقلم مع الوسط المدرسي الجديد قصد التكيف السليم.

المطلب الرابع: أهداف التوجيه[2]

أولا: تحقيق الذات

إن تحقيق الذات لا يمكن الوصول إليه إلا بعدما يشبع الفرد لحاجاته المختلفة من (طعام شراب...) فبعد هذا الإشباع يبدأ الفرد في تكوين هوية ناتجة عن ذاته ويرغب في تحقيق مكانة اجتماعية ومهنية، تحقق له سعادته وقيمته.

ثانيا: تحقيق الصحة النفسية للفرد

يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب والحزن التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه الحرجة وتعامله نسبه التي يعيش فيها، فيساعد الفرد على حل مشكلاته والوقوف مع أسبابها، وكيفية التعامل معها.

[1] حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، ط 5، القاهرة، مصر، 1992، ص 38.

[2] سالم حمود صالح الحرارشة، التوجيه والإرشاد، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012، ص 24.

ثالثا: تحسين العملية التربوية

– إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتطوير خبرات الطلاب اتجاه دروسهم.

– مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.

– إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.

–توجيه وإرشاد الطلاب إلى طرق الدراسة الصحيحة وذلك لتحصيل علامات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بالمعاهد والكليات في المستقبل.

رابعا: ترقية المهارات الاجتماعية[1]

إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلبا أساسيا لتحسين العملية التعليمية، وهذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطلاب على تفهم الآخرين و التعاطف معهم". وهذا يتأتى عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب و تنمية قدراتهم على إدارة العلاقات والتفاعلات مع الآخرين مما يعزز القدرات القيادية ويقوي مشاعر الانتماء للجماعة. ويمكن صياغة الأهداف الخاصة بالتوجه المدرسي والمهني كما يلي:

– تبصير الطلاب بالتخصصات التعليمية والمهنية المتاحة وخصائصها ومتطلباتها لتمكينهم من المواءمة بينها وبين ما يمتلكونه من خصائص وقدرات واتخاذ القرارات السليمة وفقا لذلك.

– تعريف التلميذ بمستوى قد ا رته واستعداداته و ميولاته وسماته الشخصية.

– مساعدة التلميذ على الاختيار الأنسب للشعبة التي تتناسب مع قدراته وميوله لبناء مشروعه الدراسي والمهني.

[1] صباح عجرود، التوجيه والإرشاد وعلاقته بالعنف في المدرسي، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007، ص 30.

– تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي للطلاب مع بيئتهم المدرسية و لاندماج مع عناصرها (معلمين، إدارة، زملاء،....).

– مساعدة التلاميذ على تجاوز فت ا رت الانتقال من سنة لأخرى ومن طور لآخر و ما يصاحبها من صعوبات وهم على درجة عالية من التوافق النفسي والتربوي.

– توضيحات للتلاميذ حول عالم الشغل.

– تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات المدرسية لتحقيق النمو والتكيف الاجتماعي لديه.

– توعية التلاميذ وأوليائهم بالنتائج السليمة للاختبارات غير المدروسة أو الممارسات الخاطئة نحو توجيه الطلاب لبعض التخصصات أو المجالات التي لا تتفق مع ميولهم وقد ا رتهم.

– تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات التعليمية والمهنية والصناعية و العسكرية لتعزيز تواصل التلميذ مع مختلف المؤسسات الوطنية.

المبحث الثاني: مستشار التوجيه المدرسي و المهني

المطلب الأول: تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني[1]

تعرف كلمة مستشار على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نحو ذلك، فالجذر اللغوي يعني الإستشارة تفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي، قصد تغيير سلوك فرد ما يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي، والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي، الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساهر على تطبيق ما وضعت وخططت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 219-124-1999 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية.

المطلب الثاني: مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني

أولا: **التوجيه**[2]

إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتمدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة ثانية ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة وهو تزويد التلاميذ، الأساتذة، الأولياء بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي:

- الإعلام المنظم لجميع المستويات.

---

[1] القاضي يوسف مصطفى، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط 1، دار المريخ، السعودية، 2002، ص 75.

[2] القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13-11-1991، الذي يحدد مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات اللتعليمية الثانوية.

– الإعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع.

– الإعلام المهني وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني.

– إعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية.

– تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.

– تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ في إطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات.

المطلب الثالث: دور مستشار التوجيه

أولا: دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام

– ضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم، واقامة مداومات لإستقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة وكذا الجمهور الباحث عن المعلومات.

– تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين والمهنيين، طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

– تنظيم حملات إعلامية حول الد ا رسات والمهن والمنافظ المهنية المتوفرة.

– تنشيط خلية الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالإستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية.

ثانيا: دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه

يتحدد دور مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية: [1]

– مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية.

– التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا.

– إيجاد حلقة إتصال بينه وبين مدرسته وأسرته.

– تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ.

[1] زهرة مزرقط، مرجع سابق، ص 103.

- محاولة فهم بيئته المادية والإجتماعية.
- إستغلال كل إمكانياته و إمكانيات بيئته.
- مساعدته على تنمية شخصيته إلى أقصى حد.

خلاصة الفصل:

جاء في هذا الفصل توضيح لأهم أبعاد التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و الخدمات التي يقدمها ومدى حاجة العملية التعليمية إلى أدوار التوجيه المدرسي ، ثم استعرضنا أهم أهداف هذا التوجيه. بعد ذلك تناولنا مستشار التوجيه بالتعريف ثم حصر مهامه ثم ودوره.

وعليه مما سبق يتضح أن مستشار التوجيه هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من أجل تقديم يد المساعدة للتلميذ فدور مستشار التوجيه يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في المعالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والإجتماعية.

وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه لأجل التخلص من الصعوبات التي يعانونها.

الفصل الثالث

ظاهرة العنف المدرسي

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية العنف

المبحث الثاني: ماهية العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف عامة من أقدم الظواهر الخطيرة التي يعاني منها المجتمع البشري عبر كل المراحل وفي كل الفئات البشرية حيث تعتبر ظاهرة العنف من اكبر المشكلات الاجتماعية التي لا تزال تعاني منها معظم الدول في عصرنا الحالي .

ويعتبر العنف المدرسي على وجه الخصوص من أهم الظواهر التي تهز كيان المدرسة وتحول دون أداء وظائفها المتمثلة في تأمين النمو السليم و المتكامل للأجيال إلى جانب إعدادهم لتحمل

مسؤولية النهوض بشتى مجالات الحياة، لذلك فإن العنف الذي يغزو هذه المؤسسة المهمة في المجتمع يعمل على هدر للطاقات المادية والبشرية.

ولذلك سوف نحاول في هذا الفصل تحديد ماهية العنف والعنف المدرسي من خلال مبحثين:

المبحث الأول: ماهية العنف

المبحث الثاني: ماهية العنف المدرسي

المبحث الأول: ماهية العنف

المطلب الأول: مفهوم العنف

إن مفهوم العنف يبدو امرأ سهلا, إذ يخطر ببالنا أنه مجرد سلوك تستعمل فيه القوة ويلحق الضرر بالشخص أو الجماعة أو الشيء المقابل, أو انه صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر.

لكنه يصعب تقديم تعريف جامع للعنف لاختلاف تخصصات الباحثين,كما انه يعرف أحيانا بطرق تختلف باختلاف الأغراض التي يكون مرغما الوصول إليها وباختلاف الظروف المحيطة إذ انه عبارة عن صورة من التفاعل الإنساني تؤدي إلى الأذى الذي يصيب الجسد, أو النفس أو كليهما, ويسبب ضررا قد يؤدي إلى القتل, ويكون موجها إلى الإنسان أو الحيوان أو الممتلكات, سواء كان ذلك عهدا أو مصادفة[1].

ولقد تباينت التعريفات التي تناولت مفهوم العنف بتباين مواقف الباحثين من القضايا المجتمعة ولإختلاف وجهات النظر والزوايا التي يعالج منها كل باحث موضوعه. الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو الغلظة والفظاظة...

أ. **لغويا:** يعرف بأنه "عنيف إذ لم يكن رفيقا في أمره ... واعتنف الأمر أخذ بعنف وبشدة ومشقة ، والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل"[2] وهو كذلك "التعيير واللوم".[3]

ما في قاموس أكسفورد " فالعنف هو ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث صررا جسمانيا أو التدخل في حرية الآخر" ونجد هذا المفهوم في اللغة اللاتينية العنف violence مشتقة منviolentia والتي تعني ينتهك أو يغتصب.

---

[1] العربي فتيحة,سلامي سالم,ظاهرة العنف واثرها على اداء لاعبي كرة القدم في صنف الاكابر, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية,معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله,2004,2005ص27.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط4، بيروت، لبنان، 1994، ص 257.

[3] محمد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، ط 12، دار الإسراء، طنطا، مصر، 2006، ص 36.

ب. **العنف من الناحية الاجتماعية:**[1] نبدأ التعريفات الاجتماعية بتعريف أحد الباحثين العرب في العصر الحديث حيث يعرف العنف على أنه" سلوك اجتماعي يهدف إلى جلب الأذى و الضرر للأشخاص الذين يستهدفهم عن طريق استخدام صيغ القهر المسلح و غير المسلح. "

أما فيلب برنو فيري في كتابه المجتمع و العنف على أن العنف " هو القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين و خبراتهم قصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الهزيمة " و من التعريفات الهامة للعنف سوسيولوجي تعريف مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري هو أن العنف"كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة و يستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد أو الجماعة أو المجتمع بما يشمله من مؤسسات مختلفة و يتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت مثل التهديد و النبذ المادي مثل الشجار والاعتداء على الأشخاص والممتلكات و لانتهاك الجسدي و المعنوي الجسدي في آن واحد.

كما يعرف أن يعرف على انه " استخدام وسائل القوة و التهديد يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا. "

المطلب الثاني: أعراض العنف

للسلوك العنيف عدة أعراض تميزه من السلوك العادي، وهو ليس مقتصرا على طبقة إجتماعية دون أخرى، وقد نجده في الأوساط الفقيرة كما نجده أيضا في الأوساط الغنية، كما لا يقتصر على فئة عمرية معينة، بل يمس مختلف الفئات سواء كبارا أو صغارا، ومن أهم الأعراض الناجمة عن هذا السلوك نجد :

- تسارع نبضات القلب وحركة اضطراب دائمين بسبب عدم الشعور بالأمان .
- ازدياد ضغط الدم .
- الخوف والهروب وازدياد نسبة السكر في الدم .
- ارتفاع معدل التنفس ويكون اندفاعي

[1] محمد سعيد الخولي، العنف المدرسي، ط1، الانجلو المصرية، 2008، ص 88.

– انكماش عضلات الأطراف .

– ازدياد سرعة الدورة الدموية .

– يقل الإدراك الحسي للأفراد حتى أنه لا يشعر بالألم أثناء معركته .

بالإضافة إلى أعراض تنتج عن هذه الظاهرة تتمثل في:

- الكذب المرضي المزمن
- السرقة، عدم تقبل النصيحة
- الثورة والعصيان، ازدياد العناد
- الملل والكراهية
- فقدان الثقة بالنفس
- الإنطواء
- القلق
- الآلام النفسية الحادة المختلفة
- الشجار مع الآخرين، خاصة الإخوة والزملاء ، التمرد.

وتظهر هذه الأعراض خاصة عند المراهق حيث يلاحظ عليهم التمرد والثورة ضد مصادر السلطة الثلاث الأسرة، المجتمع، المدرسة.. لأنه حسب إعتقاد المراهق أن المدرسة هي إمتداد للأسرة التي تحد من حريته لذلك يثور على كل ما يحيط به، للتعبير عن ما يختلج في نفسه من شحنات انفعالية ، حيث تترجم هذه الإنفعالات في شكل سلوكات عنيفة تجعله يضر نفسه والآخرين، كون هذه الأعراض تظهر في صورة أولية ثم تتحول إلى سلوك عنيف مضاد للسلوك الإجتماع [1]

[1] فوزية عبد الستار: مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان، 1985، ص 47.

المطلب الثالث: أشكال العنف

إذا ما تسنى لنا استعراض أنواع العنف فإننا نلاحظ بأنّه يندرج تحت شكلين رئيسيين وهما: [1]

أولا: العنف المباشر

إن هذا الشكل من العنف يشمل القتل والضرب والهدم وتكسير المرافق وغيرها من أساليب العنف المباشر التي يتم الحديث عنها دائما.

وأن هذا السلوك المسبب للعنف المباشر يكون ناتجا عن أحداث من خلال الإعتداء على التلاميذ الزملاء أو الأساتذة من قبل التلاميذ المشاغبين مثلا، والتي تمتد أحيانا إلى خارج محيط المدرسة فيحدث هذا الشكل من العنف المدرسي في الثانويات والاكماليات وكل ما يحيط بهما، والتي تكون نتيجتها التكسير وتحطيم الممتلكات العامة والخاصة والإعتداء على الآخرين وحتى الأساتذة.

ثانيا: العنف غير مباشر

وهو الذي يقصد به الوسائل الغير واضحة التي يستعملها الشباب(المناصرين) والمسيرين والإداريين واللاعبين مثلا لإخضاع الجمهور ومثال ذلك تفيد حركة اللعب والإهانة والسب والإنحرافات السلوكية كتعاطي المنشطات والتحريض على العنف وتجريد الأفراد والمجموعات من حقهم في التمتع بالنشاط الرياضي.

المطلب الرابع: أسباب العنف

ترتبط ظاهرة العنف في المدارس بجملة من الأسباب المتنوعة والمتداخلة في آن واحد . وإن تفاعل هذه الأسباب يؤدي إلى بروز هذه الظاهرة ومن بين هذه الأسباب نذكر:

[2 1] عمران لامين,باطي ياسين, مرجع سابق ص49-50.

أولا: الأسباب التنظيمية

1.مشكلة التعصب: ترتبط ظاهرة العنف بمشكلة التعصب وإن التعصب هو مرض الكراهية العمياء للغير في نفس الوقت ومرض الحب الأعمى للذات أو الصديق.

وهي حالة يغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة، حيث يؤدي التعصب إلى كثير من الحوادث والوقائع .

لذا يعتبر مشكل التعصب من أهم الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف في المدارس وغيرها[1].

2.التنشئة الاجتماعية :[1] نحن ندرك جيدا ما لهذه العملية من أهمية في صقل الفرد و إعداده للحياة الاجتماعية فإذا أختلت التنشئة الاجتماعية وضعف دورها في عملية الضبط الاجتماعي لأن الفرد يسعى من خلال عملية التطبع الاجتماعي عن طريق التنشئة والحصول على بعض الامتيازات عكس الأفعال المنحرفة التي تفقده هذه الامتيازات وتسبب له الرفض فعندما تضعف سلطة الأب مثلا داخل العائلة بسبب هذا الضعف في الانحرافات لدى الطفل كثيرا من المعطيات تؤكد ان كثيرا من المنحرفين تمت تربيتهم من طرف آباء ضعفاء وتكون الكارثة اكبر عندما يكون هناك نوع من التراضي لدى الأهل اتجاه أعمال العنف التي يقوم بها الطفل" وقد تكون هناك حالة صراع في حياة الأب والام الطفولية فيكون ضربها للابناء استمرار للعدوانية والحقد الدفين الذي مورس عليهما من طرف والديهما في الصغر هذا ما يسميه الدكتور خليل العمر بانحرافات تنشئية."

[1] محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، دار الفكر العربي، بدون طبعة، 1997، ص 74

[1] معين خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2007، ص 88.

ثانيا: الأسبـاب النفسيـة

لقد قامت وحدة علم النفس الإجتماعي بجامعة لوفان بلجيكا بدراسة وتحليل ظاهرة العنف، والإنفعالات التي تؤدي إلى العدوانية والتي استنتجت أن التحليل لطابع الشخصية يذهب بنا للتعرض إلى الذين يقومون بإعمال العنف، حيث أثبتت الدراسة أن معظمهم من مشاكل عائلية وإجتماعية كالبطالة والإنحلال الأسري والخلقي بالإضافة إلى الفقر وانتشار المخدرات، ومعظم من يقومون بأعمال العنف داخل الملعب يصابون بعد ذلك بالذنب و عدم المسؤولية و يرجع سبب ذلك أن الجماعة هي التي تحدد سلوك أفرادها، حيث إن الفرد يختار الجماعة التي لها نفس الإنتماء والمعانات والتي تتطابق مع الخصائص فنجد نفس التعبير والحركات والانفعالات المشتركة فيما بينها و هذا ما نلاحظه من خلال الشعارات و الأهازيج المرددة داخل الملعب، وكلما ازداد عدد الأفراد داخل الجماعة ازدادت قواها وسيطرتها في توجيه سلوكات أفرادها حيث تحاول كل جماعة إثبات شخصيتها سواء بالكلمات أو الإعتداءات المباشرة، وإن هذا التعصب يخلق بعد ذلك العنف، وإن كانت العدوانية فطرية موجودة عند كل فرد إلا أن إستعمالها يختلف من شخص لآخر، ولكل فرد تعبير في ميدانه الخاص بطريقته الخاصة. [1]

ثالثا: الأسباب الإجتماعية

يرى بعض المختصين في علم الإجتماع بأن العنف فعل إلحاق الضرر بالغير بغية تدميره مادياً ومعنوياً، وهو إلى جانب ذلك سلوك بدائي قوامه أفكار الآخر كقيمة مماثلة للألم ومرتكزة على أبعاد أخرى.

فالعنف هو ظاهرة اجتماعية وتعبير عن رفض الواقع، لا يستطيع الفرد التلاؤم والتكيف معه من جهة، والتعبير عن الحرمان المادي أو الوجداني أو المعنوي، الذي يعانيه الفرد من جهة أخرى، كما أنه يعبر عن وحدة الجماعة وتواجدها من أجل هدف واحد.

(1) بن محفوظ عمار وآخرون: مرجع سابق، ص 32.

المبحث الثاني: العنف المدرسي

المطلب الأول: تعريف العنف المدرسي

قد يأخذ مفهوم العنف المدرسي عدة تعريفات تختلف من باحث لآخر و حسب وجهة نظر كل واحد منهم للموضوع إلا أنه لابد أن نفرق بين السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي الذي يؤمن المردود الجيد من التعليم و العنف المدرسي الذي يجر وراءه مضاعفات سلوكية مضرة.

يعرف العنف المدرسي على أنه : نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس و يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم و يتضمن هذا العنف لهم الهجوم و الاعتداء الجسمي و اللفظي و العراك بين التلاميذ و التهديد و المطالبة و المشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة و يكون لفظي يتضمن السب و الشتم و التنابز بالألقاب و البصق و قد يكون جسميا كالضرب و الركل .[1]

ومنه نرى أن هذا التعريف قد أشار بوضوح إلى صفة هذا الفعل و إلى كافة الأشكال التي يتخذها إلا أنه لم يشر إلى الاعتداء الذي يقوم به الأستاذ على تلاميذه و قد حصر جميع أشكال العنف الصادرة من التلميذ و من خلال التقرير الذي أعده هولمن عن العنف في مؤتمر بروكسل اعتبر أن العنف المدرسي يعطي مجمل النشاطات و الأفعال التي تؤدي إلى الألم أو الأذى الجسدي و النفسي عند الأشخاص الناشطين في المدرسة[2].

[1] عبد العظيم حسين طه، سيكزلوجية العنف العائلي والمدرسي، دار السحاب، القاهرة، 2006، ص 60.

[2] منير أميمة، جادو عبد المجيد، العنف المدرسي، دار السحاب، القاهرة، 2006، ص 60.

المطلب الثاني: مظاهر العنف المدرسي

من ابرز مظاهر العنف المدرسي وأكثر شيوعا لدى ممارسيه ما يلي: [1]

– **السرقة** : قد يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى نقود يتفاخر بها أمام أصدقائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم او من والده، حيث تعتبر السرقة مظهرا من مظاهر العنف، وتتمثل في اخذ شيء هو ملك لأخر جلستا، ويقم التلميذ بالسرقة لعدة اسباب ،فقد تكون من اجل التفاخر امام اصدقائه كان يسرق نقود للتفاخر بها،بحيث يزعم بأنه ذو شان كبير ،ويعيش حياة رغيدة ،والبعض الاخر من التلاميذ يسرقون للانتقام من المعلم بأخذ شيء من محفظته ،او يسرق بدافع الانتقام من والده اذا كان هذا الاخير لا يلبي حاجات ابنه او انه لا يعطيه النقود إلا نادرا او للحاجة القصوى.

– **الاتلاف والتحطيم:** قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب ،والعصيان واحداث خسارة كبيرة في التجهيزات المدرسية ،وفي اثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات.

– يظهر لنا السلوك العنيف من خلال الضرب مثلا، فعندما يتشاجر التلاميذ يقومون بضرب الاخرين بالكرسي او يقومون برمي الحجارة فتكسر زجاج النوافذ كما اننا نلاحظ في بعض المدارس تخريب جدران المدارس بإحداث ثغرات في الجدران بالإضافة الى الخربشة عليها بصورة غير لائقة وكلام لاذع....الخ

– **الشتم والسب:** وتتمثل هاتين العمليتين في التلفظ بكلام لاذع والسب والشتم يؤثران كثيرا على حالة التلميذ النفسية، فعند سبه او شتمه امام زملائه يحرج التلميذ ويشعر بالضغينة والحقد والاندفاع إلى الانتقام من الشخص الذي شتمه وسبه كما انه من خلال سبه وشتمه يفقد التلميذ ثقته بنفسه ويشعر بنقص في ذاته ،فيضعف تحصيله الدراسي ويصبح منطوي على نفسه

[1] منير أميمة، مرجع سابق، ص 63.

ويصيبه يأس واحباط وبالتالي يجد التلميذ منفذ اخر يحقق فيه تقدير ذاته ويستعيد ثقته بنفسه بممارسته لسلوك العنيف.[1]

[1] زهرة مزرقط، مرجع سابق، ص 42.

خلاصة الفصل:

لقد خلص هذا الفصل إلى أن العنف المدرسي الذي يجتاح مدارسنا حيث ان نمط السلوك الذي يتضمن العدوان و العنف على نحو مستمر و شديد يعتبر مشكلة حقيقية فهي تؤدي إلى العدوان المضاد و عدم التقبل و النبذ من المجتمع و تكمن خطورتها في إمكانية اقترانها بالعنف أثناء مرحلة الرشد و الرجولة فيما بعد ،فقد تعيق سلوكيات العنف المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها، بتعطيل الدرس، وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف ، بالإضافة إلى انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة قد يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية: قبل توزيع الاستمارات المتعلقة بالبحث قمت بإجراء دراسة استطلاعية وزيارة العينة مجال البحث قصد التعرف على أوقات وأماكن تواجدهم .

2. المنهــج المستخدم: تختلف مناهج البحث باختلاف المشكلات البحثية، فالمنهج هو: "الطريقة أو مجموعة الطرق التي يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة والى نتائج ذات قيمة مستلهما معطيات العقل والوجدان ومستندا إلى الوثائق التي يتحراها"[1]، وبما أن المنهج المستخدم يرتبط ابتاعه بطبيعة الدراسة، فقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها، وجمع اكبر عدد من المعلومات المرتبطة والمحيطة بها.

3. أدوات الدراسـة:

1.3. لقد وضع الباحثون في العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل و أدوات من أجل الفحص والبحث في واقع الظاهرة المراد دراستها، ومن بين هذه الأدوات إستمارة الإستبيان، وهي التقنية المستعملة في دراستي هذه.

2.3. المقابلة[2]: تعرف المقابلة بأنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة، تترجم هذه الأسئلة أهداف البحث وفرضياته، وتقدم لعينة ما بشكل واضح ودقيق من أجل الإجابة عليها، ثم تحليل وعرض ومناقشة الفرضيات بناء على الاجابات المقدمة.

4. ضبط المتغيرات:

1.4. المتغير المستقل: مستشار التوجيه.

2.4. المتغير التابع: ظاهرة العنف المدرسي.

5. حدود الدراسة:

1.5. المجال المكاني: لقد شملت الدراسة أربع مدارس ثانوية ببلدية الأغواط وهي كالتالي:

ثانوية جودي بلقاسم	ثانوية 1 نوفمبر
ثانوية حاج عيسى أبو بكر	ثانوية القصيبة محمد

[1] جودت الركابي, منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية(دبلوم, ماجستير, دكتوراه),الطبعة الأولى, 1992, دمشق, ص5.

[2] سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع، ط 2، دار القصبة، الجزائر، 2012، ص 155.

حيث تم قصدنا هذه المؤسسات لاحتواء كل ثانوية منها على مستشار توجيه واحد ولأن دراستنا حددت واختارت أن تدرس موضوع دور مستشار التوجيه في الطور الثانوي تحديدا في مسالة العنف المدرسي مع العلم بان مستشار التوجيه ينشط في الثانويات وفي المدارس المتوسطة أيضا أي الاكماليات ولكننا أثرنا تخصيص الدراسة في الطور الثانوي لسببين أولهما انه في رأينا من الأحسن عدم الجمع بين الطورين في دراسة واحدة نظرا لخصوصية كل طور من نواح عديدة منها تباين خصائص المرحلة العمرية لتلاميذ الطورين وثانيهما المشقة التي يتعذر معها إجراء الدراسة على كافة المؤسسات الاكمالية والثانوية لبلدية الأغواط.

2.5. المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2019 حيث تمت عملية توزيع الاستمارات على العينة واسترجاعها في الفترة الممتدة ما بين 03 فيفري إلى 3 مارس 2020.

6. العينة: العينة جزء من الظاهرة الواسعة المصادقة، والمعبرة عنه كله، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب، أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها[1].

تمثلت العينة في 04 مستشاري توجيه موزعون على ثانويات بلدية الأغواط، مستشار توجيه واحد لكل ثانوية، أما نوع العينة فهو عينة المسح الشامل وقد اخترنا هذا النوع من العينة لأن طبيعة الدراسة تستهدف فئة مستشاري التوجيه الذين يمارسون مهامهم في المدارس الثانوية.

[1] صلاح الدين شروخ, منهجية البحث العامي للجامعيين, بدون طبعة, 2003, ص44.

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة النتائج

1. نتائج المقابلة:

البيانات الشخصية:

المستشار الأول:

الجنس: ذكر

العمر: 32

عدد سنوات العمل: 3 سنوات

المؤهل العلمي: دراسات تطبيقية

الأسئلة حسب االفرضيات:

س1: كم عدد الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي؟

لا يوجد دورات تدريبية

س2: هل يسعى مستشار التوجيه إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب؟

نعم

س3: هل يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشان العنف المدرسي؟

نعم

س4: هل تنظم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية؟

نعم

س5: هل لاستدعاء ولى التلميذ في حال وجود اعتداء علاقته بمدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ؟

نعم

س6: هل لعدد الدورات علاقة بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي؟

نعم

س7: هل لوجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة و التوجيه؟

نعم

س8: ما هي أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي؟

العنف اللفظي والاعتداء البدني والسرقة والتنمر والتحرش الجنسي وتحطيم الممتلكات

س9: هل للدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي علاقة بامتلاك أساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية و التي يتم التكتم عنها؟

لا

س10: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

س11: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

س12: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

س13: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

المستشار الثاني:

الجنس: ذكر

العمر: 35

عدد سنوات العمل: 5 سنوات

المؤهل العلمي: ليسانس

الأسئلة حسب االفرضيات:

س1: كم عدد الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي؟

لا يوجد دورات تدريبية

س2: هل يسعى مستشار التوجيه إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب؟

نعم

س3: هل يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشان العنف المدرسي؟

نعم

س4: هل تنظم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية؟

نعم

س5: هل لاستدعاء ولى التلميذ في حال وجود اعتداء علاقته بمدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ؟

لا

س6: هل لعدد الدورات علاقة بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي؟

لا

س7: هل لوجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة و التوجيه؟

نعم

س8: ما هي أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي؟

العنف اللفظي والاعتداء البدني والسرقة والتنمر وتحطيم الممتلكات

س9: هل للدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي علاقة بامتلاك أساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية و التي يتم التكتم عنها؟

لا

س10: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

س11: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

س12: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

س13: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

المستشار الثالث:

الجنس: ذكر

العمر: 29

عدد سنوات العمل: 5 سنوات

المؤهل العلمي: ليسانس

الأسئلة حسب االفرضيات:

س1: كم عدد الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي؟

لا يوجد دورات تدريبية

س2: هل يسعى مستشار التوجيه إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب؟

نعم

س3: هل يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشان العنف المدرسي؟

نعم

س4: هل تنظم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية؟

لا

س5: هل لاستدعاء ولى التلميذ في حال وجود اعتداء علاقته بمدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ؟

لا

س6: هل لعدد الدورات علاقة بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي؟

لا

س7: هل لوجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة و التوجيه؟

لا

س8: ما هي أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي؟

العنف اللفظي والاعتداء البدني والسرقة والتنمر وتحطيم الممتلكات

س9: هل للدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي علاقة بامتلاك أساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية و التي يتم التكتم عنها؟

نعم

س10: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

س11: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

نعم

س12: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

لا

س13: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

نعم

المستشار الرابع:

الجنس: أنثى

العمر: 35

عدد سنوات العمل: 5 سنوات

المؤهل العلمي: ماستر

الأسئلة حسب االفرضيات:

س1: كم عدد الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي؟

يوجد دورات تدريبية أقلها 3 دورات

س2: هل يسعى مستشار التوجيه إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب؟

لا

س3: هل يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشان العنف المدرسي؟

لا

س4: هل تنظم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية؟

لا

س5: هل لاستدعاء ولى التلميذ في حال وجود اعتداء علاقته بمدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ؟

لا

س6: هل لعدد الدورات علاقة بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي؟

لا

س7: هل لوجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة و التوجيه؟

لا فهي غير كافية

س8: ما هي أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي؟

الاعتداء البدني والسرقة والتنمر وتحطيم الممتلكات

س9: هل لدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي علاقة بامتلاك أساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية و التي يتم التكتم عنها؟

نعم

س10: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

نعم

س11: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

نعم

س12: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

نعم

س13: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

نعم

2. نتائج الفرضيات:

1.2. مناقشة وتحليل الفرضية الأولى:

بعد تحليلنا لنتائج المقابلة السابقة التي تبين تأثير إشراف ومتابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي، وجدنا أن زيارة الأقسام الدراسية من طرف مستشار التوجيه من أجل تفقد التلاميذ بصورة دورية من شأنه تزويد مستشار التوجيه بمعلومات متجددة عن أوضاع التلاميذ الدراسية والسلوكية، إضافة إلى أن إتصاله برؤساء الأقسام يجعل هناك تواصلا دائما بينه وبين التلاميذ، هذا وأوضحت النتائج وجود علاقة وطيدة بين التواصل الدائم لمستشار التوجيه بالتلاميذ ينمي جانب الوعي الاجتماعي والاخلاقي والدراسية لدى التلاميذ ويساعده على ذلك استخدام أساليب ووسائل مختلفة وخاصة الحديثة مثل البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي، فضلا عن حث التلاميذ الدائم على الإتصال به والحضور إلى مكتبه إذا ما واجهتهم مشكلة ما لا سيما إذا تعلقت بالعنف المدرسي، لما لذلك من توطيد الثقة بين التلاميذ ومستشار التوجيه، كما بينت النتائج أن مستشار التوجيه هو في حاجة دائمة إلى التسهيلات التي تقدمها له الإدارة المدرسية لمباشرة أدوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ كوضع جميع الوثائق والملفات الضرورية التي تتعلق بالتلاميذ تحت يده ، إضافة إلى تسخير ما توفر من الوسائل المادية والبشرية ، كل ذلك من شأنه تسهيل مهامه دون أن نهمل المساعدة التي يقدمها الأساتذة لمستشار التوجيه كتزويده بالمعلومات اللازمة عن التلاميذ والتي لا يمكن له الحصول عليها من الملفات إضافة إلى تقديم الإستشارات له والنصح.

ومن هذا يمكننا القول من خلال ملاحظاتنا وتحليلنا أن هناك ارتباط غير مباشر بين أدوارا الإشراف والتوجيه التي يقوم بها تجاه التلاميذ وبين التقليل من العنف مما يؤكد صحة فرضيتنا و تحققها بعد أن توصلنا إلى أنه كلما جد مستشار التوجيه في أدوار الإشراف

والمتابعة للتلاميذ زادت إمكانية إندماجه الإيجابي مع التلاميذ و بالتالي قللت مظاهر العنف المدرسي.

2.2.مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:

بعد تحليلنا للمقابلة التي تبين تأثير الدور الإيجابي والثقافي لمستشار التوجيه على التقليل من ظاهرة العنف المدرسي تبين لنا أن لمستشار التوجيه فضلا عن مهامه البيداغوجية و مهام المتابعة و الإرشاد له أيضا دور اجتماعي و ثقافي يتمثل في مساعدة التلاميذ على التكيف و التأقلم مع البيئة المدرسية و البيئة المجتمعية المحيطة بهم ،الأمر الذي ينمي فيهم جانب وعيهم الإجتماعي و الاخلاقي، هذه الأدوار قد تتجسد في سعي مستشار التوجيه إلى التعرف و الإحاطة بالحالة الإجتماعية للتلاميذ الأمر الذي من شأنه مساعدة مستشار التوجيه على تكوين أحكام مناسبة بشأن التلاميذ الذين لهم علاقة بحوادث عنف مدرسي كما يمكنه هذا الأمر من إختيار لغة الحوار المناسبة و طريقة التعامل المناسبة مع هؤلاء التلاميذ أو مع أوليائهم إذا دعت الحاجة إلى استدعائهم، كذلك يلعب مستشار التوجيه دور الوسيط بين المدرسة والبيت بالنسبة للتلاميذ ذلك أنه يقارب وجهات النظر بينهما كما أنه قد يستعين في حل مشكلات التلاميذ بمجهودات الأولياء.

يمكن لمستشار التوجيه تنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن ظاهرة العنف المدرسي و مثل هذه النشاطات تكون لدى التلاميذ وعيا كبيرا بشأن السلوكات الحميدة في المجتمع و كذلك ما يجب فعله عند مصادفة لإحدى حالات العنف سواء داخل المدرسة أو خارجها إضافة إلى أنها فرصة جيدة لتوجيه الطلبة إلى أداء نشاطات تتيح لهم إفراغ طاقاتهم في مجالات إيجابية كالرياضة والفنون كما تتيح لهم التعبير عن الرأي و تنمية المواهب.

ومن هذا يمكننا أن نستنتج من خلال ملاحظاتنا و تحليلنا أن هناك إرتباط بين الأدوار الإجتماعية و الثقافية لمستشار التوجيه و بين التقليل من مظاهر العنف المدرسي و هو الأمر الذي يثبت صحة الفرضية.

3.2. مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة:

بعد تحليلنا للجداول السابقة التي تبين اهتمام مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف أشكال العنف المدرسي و قد وجدنا أن آراء مستشاري التوجيه تجمع على تفشي العنف اللفظي داخل المحيط المدرسي بينما تتباين الآراء حول درجة تفشي باقي المظاهر من عنف بدني وسرقة و تحطيم للممتلكات والتنمر، وقد برزت مسألة مهمة لدى تحليلنا لمؤشرات هذه الفرضية ألا وهي مسألة عدم تلقي مستشاري التوجيه للتدريب اللازم و الكافي من أجل التصدي لظاهرة العنف المدرسي ، الأمر الذي يزوده بالآليات و المهارات التي تساعده على رصد أشكال العنف و معالجتها، و أن هذا النقص كان له تأثير واضح تمثل في إختلاف إتجاهات المبحوثين حول طبيعة التصرف المناسب في مواجهة كل حالة من حالات العنف المدرسي وذلك بإعتمادهم على الخبرة فقط ، في حين هناك حاجة ماسة إلى التدريب المتخصص في هذا المجال يكون بمثابة مرجع مبني على دراسات و أبحاث لمختصين بالإضافة إلى أنه يمكنهم من إمتلاك الآليات الوقائية و العلاجية إضافة إلى آليات إكتشاف حالات العنف التي يتم التكتم عنها و إخفاؤها ، هذا و نذكر أن خلية المتابعة و الإصغاء التي تم إستخدامها كإجراء هام في مواجهة حالات العنف المدرسي مكنت مستشار التوجيه من إيجاد أساس يستند إليه عند التعامل مع تلك الحالات من حيث دراسة كل حالة لوحدها وفهم لمسمياتها تمهيدا لإختيار الحكم المناسب بشأنها.

و من هذا يمكننا القول من خلال ملاحظاتنا و تحليلنا أن مستشار التوجيه يهتم برصد ومعالجة مختلف مظاهر العنف المدرسي مما يثبت تحقيق فرضيتنا.

الخاتمة

الخاتمة

في ظل التغييرات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية و العليمة ظهرت العديد من المشكلات السلوكية و الأخلاقية و الاجتماعية و النفسية التي انعكست سلبا على الأنظمة التربوية في دول العالم ، و الأكيد أن مشكلة العنف المدرسي من أصعب الظواهر التي باتت تعصف بسير التربية و هي تزداد حدة وانتشارا خاصة في المرحلة الثانوية التي يمر فيها المتعلم بمرحلة المراهقة و التي تعتبر مرحلة حياة في حياة الفرد حيث تتجلى أهميتها كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول و الاتجاهات لدى المراهق وعلى أساسها تتحد هويته و شخصيته.

وبغية توفير التوجيه السليم للمتعلم دراسيا ونفسيا و اجتماعيا تم تخصيص مستشارين متخصصين في المجال النفسي و الاجتماعي يعملون على مرافقة المتعلمين والإستجابة لإنشغالاتهم و إرشادهم من خلال مساعدتهم على تحقيق ذواتهم و توافقهم النفسي من خلال تحقيق التكيف و التفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية و الاجتماعية.

ومن هنا كان لمستشار التوجيه دور بالغ الاهمية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي و ذلك من خلال ثلاث محاور رئيسية تمثلت في:

- أدوار المتابعة و الاشراف على التلاميذ.
- الأدوار الاجتماعية و الثقافية التي يقوم بها مستشار التوجيه لفائدة التلاميذ.
- اهتمام مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف مظاهر العنف المدرسي.

الاقتراحات والتوصيات:

1- توسيع البحث في أسباب ظاهرة العنف في المدارس

2- إنشاء مدارس لتكوين مستشاري التوجيه تكوينا جيدا يتم فيها التركيز على كل الجوانب النفسية والقانونية والبدنية .

3- اتخاذ مختلف الإجراءات الردعية ضد من يتسببون في ظاهرة العنف في المدارس .

4- وضع اختبارات مستمرة لمستشاري التوجيه لمراقبة مستواهم.

5- توعية كل الأطوار الدراسية بضرورة الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

6- تشديد العقوبات على التلاميذ الذي يقومون بأعمال العنف والشغب.

7- التنبيه المستمر بخطورة ظاهرة العنف وما تسببه من أضرار على الفرد والمجتمع.

8- يجب على وسائل الإعلام الاستمرار في تقديم مجهودها المساهم في التقليل من ظاهرة العنف.

9- الالتزام بالتنظيم الجيد لكل الأطوار.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: كتب

1.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط4، بيروت، لبنان، 1994

2.جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط7، بيروت، لبنان، 1992

3.حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، ط 5، القاهرة، مصر، 1992

4.سالم حمود صالح الحرارشة، التوجيه والإرشاد، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012

5.سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع، ط 2، دار القصبة، الجزائر، 2012

6.سعيد عبد العزيز، التوجيه المدرسي، دار العلم والثقافة، ط2، مصر، 2004

7.صلاح الدين شروخ, منهجية البحث العامي للجامعيين, بدون طبعة, 2003

8.عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط 1، دار المعرفة الجامعية، 2007

9.عبد العظيم حسين طه، سيكزلوجية العنف العائلي والمدرسي، دار السحاب، القاهرة، 2006

10. عبد الله الطرازنة، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، ط1، دار يافا العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2009

11. عبد الواحد حامد الكبسي، الإرشاد والتوجيه التربوي، مركز ديبونو لتعليم الفكر، عمان، الأردن، 2012

12. فهد خليل زايد، فن الإشراف والتوجيه الحديث، داريا العلمية للنشر، ط2، الأردن، 2012

13. فوزية عبد الستار: مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان، 1985

14. القاضي يوسف مصطفى، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط 1، دار المريخ، السعودية، 2002

قائمة المراجع

15. محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، دار الفكر العربي، بدون طبعة، 1997.

16. محمد سعيد الخولي، العنف المدرسي، ط1، الانجلو المصرية، 2008

17. محمد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، ط 12، دار الإسراء، طنطا، مصر، 2006

18. معين خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2007

19. منير أميمة، جادو عبد المجيد، العنف المدرسي، دار السحاب، القاهرة، 2006

20. ناصر الدين سعيد النوري، التوجيه والرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر، ط1، الأردن، 2012

ثانيا: مذكرات

21. براهمية صونية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006

22. جودت الركابي, منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية(دبلوم, ماجستير, دكتوراه),الطبعة الأولى, 1992, دمشق

23. زهرة مزرقط، دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، مذكرة ماستر 2014/2013، جامعة الوادي

24. صباح عجرود، التوجيه والإرشاد وعلاقته بالعنف في المدرسي، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007

25. العربي فتيحة,سلامي سالم,ظاهرة العنف واثرها على اداء لاعبي كرة القدم في صنف الاكابر, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية,معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله,2004,

26. علي عبد الرحمن الشهري، العنث في المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003

ثالثا: مجلات

27. التعليمة رقم: 14/3.0.0/291، الصادرة عن مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المؤرخة في 2014/08/20، والمتضمنة إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات

28. حماد محمد، تأثير الوضعية على أداء مستشار التوجيه والارشاد، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع08، سبتمبر 2014، جامعة الوادي.

29. عادل أمين، مقال صحفي بعنوان: إطلاق استراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، نشر في جريدة آخر ساعة ، 03 مارس 2017.

30. القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13-11-1991، الذي يحدد مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات اللتعليمية الثانوية.

31. محمد صابل الحمادنة، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، محافظة إربد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م3، ع 7، تموز 2014.

32. نزيهة، مقال صحفي بعنوان: استراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، نشر في المشوار السياسي يوم 04 مارس 2017.

الملاحق

البيانات الشخصية:

الجنس: .....

العمر: .....

عدد سنوات العمل: .....

المؤهل العلمي: .....

الأسئلة حسب االفرضيات:

س1: كم عدد الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي؟

.....

س2: هل يسعى مستشار التوجيه إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب؟

.....

س3: هل يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشان العنف المدرسي؟

.....

س4: هل تنظم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية؟

.....

س5: هل لاستدعاء ولى التلميذ في حال وجود اعتداء علاقته بمدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ؟

.....

س6: هل لعدد الدورات علاقة بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي؟

.....

س7: هل لوجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة و التوجيه؟

.....

س8: ما هي أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي؟

.....

س9: هل للدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي علاقة بامتلاك أساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية و التي يتم التكتم عنها؟

.....

س10: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

.....

س11: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

.....

س12: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

.....

س13: هل يعود تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي؟

.....